افتتاحية

كشفت المادة العلمية والدراسات التي وردت إلى هيئة تحرير المجلة خلال العامين أو الثلاثة أعوام الأخيرة عن جملة من الظواهر والملاحظات نود أن نجملها في ما يلي:

أولاً، انقطاع مساهمات الاقتصاديين العرب، الذين يعملون في الجامعات أو مراكز البحث الاقتصادي أو المؤسسات القطرية والإقليمية والدولية، عن رفد المجلة ببحوث مبتكرة وعميقة تعالج الشأن الاقتصادي العربي الجاري، أو تواكب المتغيرات الاقتصادية الراهنة على الساحتين العربية والدولية، ونستثني القليل منها! وفي رأينا أن هذا مظهر من مظاهر السلبية وغياب الفعل والالتزام.

ثانياً، إن الكم الساحق من المقالات الواردة يأتي من باحثين يرغبون في الترقي على درجات السلّم الأكاديمي. ومع تسليمنا بأن هذا رافد له وزنه في نهر الثقافة الاقتصادية العربية، فإن المجلة ليست صحيفة دورية للترقية، بل هي نافذة للفكر الاقتصادي الملتزم بقضايا الوطن العربي وهموم التنمية والتقدم الاقتصادي، ولمساهمة المتخصصين لحل مشاكله وتحدياته.

ثالثاً، حتى المؤتمرات العلمية السنوية للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، تغيب عنها مساهمات أصحاب الصيت المهني والحس العلمي والوطني، التي ميزت مسيرتهم العلمية بسنوات. صحيح أن أوراق هذه المؤتمرات تزخر بمساهمات معقولة، لكن مما يؤسف له أنها ليست بارزة ولا باقية، أو هي عزف على نظريات ورؤى وتحليلات يعاد إنتاجها في الأغلب الأعم.

رابعاً، إن المجلة، التي تصدر بشكل دوري في حلّة، تحسدها عليها مجلات علمية محكّمة كثيرة، وتتيح مساحة مفتوحة للفكر الاقتصادي الحر بكلّ تياراته، وتستعين بشبكة توزيع تيسر لها وصولاً عريضاً، تستحق منا، نحن جمهرة الاقتصاديين العرب، عطاء أكثر وتعاوناً فعالاً.

نستنفر طاقات الإبداع ومهارات الرؤية عندما نحتاج إليها للترقي والصعود على السلّم الأكاديمي والمواقع المهنية والإدارية، ولا نستنفر تلك الطاقات والمهارات في وقت يحتاج إليها الوطن وتتطلع إليها شعوبنا، كلّ يوم وكل ساعة.

رئيس التحرير
محمد سمير مصطفى
samirmoustafa@hotmail.com.